

الدولة الهاشمية العباسية سنة 081

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه سلم تسليمًا كثيرًا اما بعد فلا زلنا مع احداث سنة ثمانين ومئة من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد مضى على خلافة هارون الرشيد عشر سنوات. في هذه -

[00:00:00](#)

سنة هاجت العصبية مرة اخرى في الشام. كما نعلم او كما اخذنا في دروس بني امية ان الشام كانت منقسمة بين القيسية واليمانية وظلت هذه في نفوس اهلها سنة بعد سنة تشغلها حروب وترجعها - [00:00:27](#)

الدعاة اذا اطمئن الناس ولم يعد يحاربون الكفار تبدأ هذه الثغرات وهذه طبيعة دائما الحضارة او الرقي او الغيرة نعم. عندما يبدأ الناس تنتهي مشاكلهم الخارجية تبدأ المشاكل الداخلية. هارون الرشيد بعث جعفر ابن يحيى الى الشام. قال - [00:00:47](#)
اما ان تذهب انت لتحل هذه المشكلة او اذهب انا ليحل هذه المشكلة وطبيعا طبيعيا جدا ان جعفر ابن يحيى البرمكي سيقول هذه الكلمة بل اتيك بنفسى يا امير المؤمنين وذهب الى الشام واستطاع بسياسته ان - [00:01:07](#)

اذا الفتنة وان يرجع الناس الى الطاعة فحمد هارون الرشيد واعلى مرتبته وكان جعفر ابن يحيى ذو اسلوب وراقي فلما مثل بين يدي هارون الرشيد قبل يديه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي انس وحشتي - [00:01:27](#)
واجاب دعوتي ورحم تضرعي وانشأ في اجلي حتى اراني وجه سيدي واكرمني بقربه وامتن علي بتقبيل يده وردني الى خدمته فهذه كلمات مهما كانت بسيطة الا انها تستطيع ان تترجم الحب الذي كان عند جعفر ابن يحيى لهارون الرشيد. في سنة - [00:01:47](#)
احدى وثمانين غزى هارون الرشيد الروم وافتتح عنوة حصن الصفصاف. فاستغل الموقف مروان ابن ابي حفصة فقال ان امير المؤمنين المصطفى قد ترك الصفصاف قاعا صفصفا. وبدأ المسلمون بعهد هارون الرشيد - [00:02:10](#)

يعني ينشغلون في الجهاد في سبيل الله. بني امية في اول عهدهم كانت هناك صراعات داخل داخل كالجسد الاسلامي. العلماء جاءوا عهد عبد الملك بن مروان وقد خمدت الفتنة. انطلق الناس الى الجهاد. ففتحوا الحصون وفتحوا - [00:02:30](#)
لا وفتحوا الاراضي وكذلك في اول دولة بني العباس انشغل المنصور لانه تقريبا اخذنا في الدروس المماثلة استمر ثلاث وعشرين سنة انشغل في الحروب الداخلية من خوارج من خروج بعض القادة عليه من خروج طالبيين لما وصل الامر الى هارون الرشيد -

[00:02:50](#)

كانت الاوضاع قد استقرت. فاتجه الناس الى الجهاد وما يعني يحمد من هذا الامر. هارون الرشيد حج في هذه السنة ربما تكون هذه السنة الخامسة التي يحج فيها هارون الرشيد - [00:03:10](#)

لان هارون الرشيد كان يوالي بين الجهاد وبين الحج. وهذه يعني تعتبر بالنسبة لهارون الرشيد من يعني اعجب الامور لان عادة الخلفاء انهم يعني ينشغلون بالدولة عن الحج. هنا موسم الحج يأتي سريعا ويذهب. هارون الرشيد كان يوالي هذا الامر اهتماما كبيرا. لذلك -

[00:03:25](#)

تكون هذه الخامسة او السادسة من السنوات التي حج فيها هارون الرشيد. هارون الرشيد في سنة آآ احدى بايع لابنه عبد الله المأمون بعد ابنه محمد الامين واخذ البيع له على الجند في منطقة الرقة - [00:03:49](#)

وضم اليه جعفر ابن يحيى وامره بتوجيهه. هارون الرشيد يعني اراد ان يضمن لانه في هذه السنة كان عمره وابناءه الامين والمأمون احدى عشر سنة فاراد ان يوثق الامور لهم فبايع للامين وقدمه لان امه هاشمية وكانت زبيدة من اقرب الناس الى هاروشي -

فلما كانت هذه السنة ايضا جعل المأمون ولي عهده وجعل الناس يبأيعون له واستقر الامر وسماه دولة بني العباس كانت تحرص اشد الحرص على اللقب اكثر من الاسم يرجع الى بني امية - [00:04:33](#)

نجد اساميهم الحقيقية عبد الملك بن مروان الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز. لما دخلنا في عهد بني العباس السفاح المنصور المهدي الهادي رشيد ثم الامين ثم المأموم ثم المعتصم القاف. فكانت هذه يعني سمات تختلف هنا وسمات تختلف هنا - [00:04:53](#)

في هذه السنة سنة احدى وثمانين ومئة وقع امر خطير جدا وهو ان ابنة خاقان ملك الخبز الخيصرا به بعث بابنته الى الفضل بن يحيى وهي في الطريق ماتت. لكن الخبر لما وصل الى ابيها وصل ان - [00:05:13](#)
قتلت غيلة او غيلة فالخبر لم يصل الى ملك ان ابنته التي بعث بها قد قتلت انطلق بجيشه في هذه السنة الى آ مقاتلة المسلمين. فلما دخلت سنة اثنين واربعين كان الناس قد استعدوا يعني استعداد كبير وضخم لغزو المسلمين - [00:05:33](#)

وفي هذه السنة ايضا سلمت الروم يعني الامر الى ملكة هميرنا وتلقبت اغطسه لما دخلت سنة ثلاث وثمانين ومئة وقعت المصيبة والطامة ان ملك الخزر غزا المسلمين. بل يقول يعني الرواة انه قتل في تلك المعركة اكثر من مئة الف مسلم - [00:05:58](#)
وانتهكوا امرا عظيما لم يسمع في الاسلام بمثله. ففتح هذا الرجل يعني ارمينيا وقتل اهله يعني قتل مئة الف ومئة الف ليس بالهين امر عظيم جدا قتل عشرة كانت مصيبة في ذلك العهد فمئة الف - [00:06:27](#)

وليس كذلك بل فتحوا سبوا النساء وسبوا الذراري امر عظيم جدا نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية فهارون الرشيد لما وصله الخبر ان ان خزر ملك الخزر دخل الى ارمينيا بعث خازم ابن خزيمة وجعله رداء لاهل - [00:06:47](#)
ارمينيا ثم بعث الهرو الرشيد الجيوش ستأخذه ان شاء الله يعني بعد قليل ما الذي فعله هارون الرشيد؟ هارون الرشيد اذ كان هناك رجل يقال له اه سعيد بن سل - [00:07:07](#)

ضرب عنق المنجم السلمي بفأس. فدخل ابنه الى بلاد الخبز. فايضا استنجد يعني قتل ابنة ملك كالحزق مع قتل هذا المنجم فاجتمع الامران حتى انتهت يعني هذا الامر فبعث عمر الرشيد آ - [00:07:22](#)

بقواته فسدوا الثغرة التي كانت بين المسلمين وبين الخزر. واستطاع بذلك ان يؤمن تلك الجبهة الخطيرة جدا التي كانت مئة الف انسان وانتهاك الحرمات نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. مشكلة الملك ان اي ربية تدور حولها - [00:07:42](#)
فانها مصيبة. يعني تخيل. انت الان ملك. وهذا الملك عزيز او الملك عزيز وهو لا يقبل الشراكة. الملك لا يقبل الشراكة. لذلك عندما يأتي انسان يقول لك فلان يعمل لكي - [00:08:02](#)

يقضي عليك ويستولي على ملكك في الغالب انه يصدق حتى لو كان الخبر مشكوك فيه يعني لو نسبة واحد بالمئة فتجد الملك يعمل به. فهارون الرشيد وصل اليه الخبر ان علي ابن عيسى ابن مهان وهو بخراسان قد اجمع على خلافة - [00:08:22](#)
وانه يعني يجهز الامر لكي يستفرد بخراسان. طبعا طريقة الملوك في تلك الفترة يبعثون كتاب يستدعون هذا الوالي فان رفض المجيء تحقق عندهم انه يريد الخروج. وان قدم تصرف الملك حسب ما يرى من الامور - [00:08:43](#)

فهذا الرجل يعني جعل ابنه يحيى مكانه قدم الى هار الرشيد فعلم هار الرشيد كذب الخبر فارجه مرة اخرى الى بشر في رجل يقال له ابو الخصيب هذا رجل يخرج في خراسان ويقاتل ثم يرجع مرة اخرى الى الطاعة ثم يقاتل ويرجع - [00:09:10](#)
مرة اخرى الى الطاعة الى ان قتلوه في سنة آ اربع وثمانين ومئة في هذه السنة هارون الرشيد اراد ان يخرج كما قدمنا في الدرس الماضي كره بغداد. او مدينة السلام. فكان في كل مرة يخرج الى مدينة ويستقر فيها. استقر في هذا - [00:09:30](#)

السنة في مدينة الرقة واقام بها فترة ثم رجع مرة اخرى الى مدينة السلام وارون الرشيد يعني هذي سنة ما فعل شيئا كثيرا دخلت سنة خمس وثمانين وخرج اهل طبرستان على هارون الرشيد وقتل واليها ثم - [00:09:50](#)
رجعوا مرة اخرى الى الطاعة لانها في تلك الفترة يعني الوالي يتصرف مرات كانه يتصرف في ملكه يتصرف كان يتصرف في ملكه

والناس احرار. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا. فكان يقتلون فلم يصل خبر الى - [00:10:10](#)

الحاكم ان رعيته انتهكت حرمة بقتل واليه يستطلع الامر فان رأى العقوبة عاقب وان رأى الامر ان ذاك ظالم هدا هم ثم ولى عليهم غيرهم. فلما سمع عيسى ابن علي ابن عيسى هذا الامر ذهب - [00:10:30](#)

الى تلك المنطقة واخمد الفتنة فبعثه هارون الرشيد الى رجل يقال له حمزة الشاري بباب غيس. منطقة يقول لها ببايس فلما ذهب اليها هذا الرجل ووجد هذا حمزة شاري موجود فقاتله حتى يعني قتل عشرة الاف من اصحابه - [00:10:50](#)

حمزة دائما في الحروب لا يجب الافخام يجب الاتقان يعني لا تكتفي بالهزيمة ولا بجمع الاسرى بل احصد احصد كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لما رقى الصفا - [00:11:10](#)

قال للانصار ارايتم اوباش مكة؟ احسدوهم حتى توافقوني على الصفا لماذا؟ لان الماء موقف موقف اثبات وجود. لذلك اعلن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره فهو امن من القى سلاحه فهو امن من دخل المسجد الحرام - [00:11:30](#)

هو امن حتى يجعل الناس مستقرين. حمزة لما قاتل مع علي عيسى بن علي قاتل فانهزم. فقتل عشرة من اصحابه. فهذا الرجل كمل المسيرة حتى وصل الى كابول والقندهار لتشتيت امرهم ويعني جعل يعني لا يعدون مرة اخرى نشاطهم ويكون شردوا في البلاد. ابو الخصيم - [00:11:48](#)

نفس الامر لما خرج مرة اخرى قاتله عيسى حتى هزمه وقتله بمنطقة يقال لها سرخس. في سنة ستة ثمانين يعني الدخول خمسة وثلاثين اه خمسة وثمانين ثم الدخول ستة وثمانين بينهما قتلا ابو الخصيب وسبيت نسائه - [00:12:13](#)

وضرره واستقامت فرسان. هارون الرشيد حج في هذه السنة ايضا من مدينة السنة من آ من الانبار ولم يدخل مدينة السلام لكنه في هذه السنة سنة ست وثمانين فعل هارون الرشيد امر في ظاهره - [00:12:33](#)

انه يريد السلامة لهذه الامة لكن البواطن دائما تختلف. الان في سنة احدى وثمانين هارون الرشيد بايع للامير والمأموم قبل اهل الميم بائع او من اول من تولى الخلاف. ثم بايع المأمون. اراد ان يؤكد الامر ويوثقه - [00:12:53](#)

فاخذ ولديه محمد والامين وانطلق معهم الى الحج. هدف هارون الرشيد هو ان يبايع الناس والفقهاء والقوات وكل الامة لهذين الشخصين ولم يكتفي بذلك بل كتب العهود والمواثيق قسم الاراضي بينهم جعل الغرب شرق للمأموم والغرب للامين. وقيل انه ادخل ابنه القاسم - [00:13:13](#)

فقسمها ثلاثة اقسام. وجعل لهذا قسم ولهذا قسم. وجعل هذا لا يتعدى على اختصاص هذا وهذا لا يتعدى على اختصاص هذا لكن هذا اظن هارون الرشيد لكنه كانت فجوة بين الاخوين انتهت بقتل الامين على يد - [00:13:43](#)

المأمون نسأل الله سبحانه وتعالى العافية هارون الرشيد اراد ان يحجب الناس في ابنين فكان اذا دخل المدينة المنورة فانفق الاموال هارون ثم يذهبون الى الامين فينفق الاموال عليهم ثم يذهبون الى المأمون فينفق الاموال عليهم. ذهبوا الى مكة وفعلوا نفس الامر. حتى بلغت مصروفات تلك الحجة الف - [00:14:03](#)

الف وخمسين الف يعني مليون ونصف تقريبا ومليون ونصف الذهب والذهب تقريبا يجي اربعة وربع جرام يعني شوف كم مقدار الذهب الذي انفق في تلك الفترة؟ طبعا لما قسم يعني قال بعض العامة قد احكم امرا - [00:14:26](#)

الملك. وقال بعضهم بل القى بأسهم بينهم. وعاقبة ما صنع في ذلك مخوف على الرعية. لكن هارون الرشيد هذا الذي اجتهد فيه وهذا الذي رأى سنة سبع وثمانين ومئة حدثت نكبة - [00:14:49](#)

البرامج البرامكة نسبة الى خالد بن برمك وخالد بن برمك يعتبر احد دهاة القوات. بل ذكاؤه خارق يذكر كما ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان ان خالد بن برمك صعد على ظهر بيت في ايام قتلهم وقتالهم آ - [00:15:07](#)

اه للمروانية هي ظهور الدولة العباسية. فرأى الظباء قريبة جدا منهم قريبة جدا يعني فقال آ خالد بن برمك ايها الامير مرجند فليسرخوا فوالله لا اظن ان يصل الى ان ينتهوا من اسراج الخيل حتى تطلع الطلائع الجيوش - [00:15:31](#)

قال وما ادراك قال ان الطباء وحشية. وقربها الى طيب. واضح. فوصول هذه الطباء الى ان تقرب الى الجيش معناته ان هناك خلفها

جيش اخر لان انها وحشية يقول ما ان يعني لم يكن الامر الا بقدر ما اسرجوا الخيل - [00:15:54](#)
الا وقد واجههم الجيش الاخر ولولا حكمة خالد بن برمك في تلك اللحظة لاصابهم بغرة خالد جاء ابنه يحيى يحيى استطاع ان يقصد
بذكائه واجتهاده وقدرته وقوته العقلية الى ان يستوزر لهارون الرشيد. لما استوزر لهارون الرشيد اصبح الكل شيء بيده. القى عليه كما
- [00:16:21](#)

في الدرس الماضي القى عليه الوزارتين. ويحيى ذكي وعالم وعادل واحد يعني حكماء الدولة العباسية فابنه الفضل اخو هارون
الرشيد من الرضاة وجعفر وزير هارون الرشيد مع الايام هارون الرشيد حكم سنة سبعين ومئة - [00:16:49](#)
مع الايام مع الايام كثرت اموالهم كثرت شؤونهم كثر دلعهم على هارون الرشيد كثر يعني افتتوا بالامور دون هارون الرشيد هناك
يحكم الشر هناك يحكم الغرب والاب هو الوزير والحاجب. لذلك اختلف العلماء في سبب غضب هارون - [00:17:09](#)
رشيد عليهم. قيل ان هارون الرشيد وصله خبر ان البرامج حنوا الى مجوسيتهم يقال ان عبد الله ابن المقفع مر على بيت نار فقال يا
دار عاتكة الذي اتعزل حذر العدا - [00:17:29](#)

وبه الفؤاد موكل اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لامليل فبعضهم اتهم بالمخفى وايضا مخفى كان تابع للبرامكة
يقولون ان رجل هجى البرامكة فقال اذا ذكر الشرك وفي مجلس اضاءت وجوه بني برمكي وان تليت عندهم صورة اتوا بالاحاديث
من مزدك - [00:17:50](#)

انا مشهورة مجوسية. فهني وصل خبر على هذا. قيل وهذي قصة الله اعلم بصحتها والراجح انها تميل الى الضعف والكذب ان هارون
الرشيد لم يكن يستغني عن جعفر ابن يحيى وانه كان لا يستغني عن اخته العباسة فمع - [00:18:20](#)
ايام قال هارون الرشيد لا اضمن ان يكون بينكما شيء فزوج جعفر للعباس ثم وقع المحذور وحمل العباسة من جعفر ثم جاءت بمولود.
فغضب هارون عليه. وقيل ان هارون الرشيد تغير. بعد سبعة عشر - [00:18:40](#)

لا بد ان الانسان يسمع كما المنافقون على النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هو اذن يعني اي كلمة نقولها يصدقها والملك تخيل كلما
ارتفع شأن انسان كثر اعداءه فجعلوا يوغرون صدر هارون الرشيد الراجح - [00:19:00](#)
يعني من خلاصة البحوث في نكبة البرامكة ان سبب او ان هذه الاسباب التي ذكرت وغيرها انما هي استنتاج وان هارون الرشيد
قتلهم لعله لم يظهرها لاحد. ولا لاي سبب. ليلة من الليالي - [00:19:22](#)

في سنة سبع وثمانين ومئة في ليلة حصد هارون الرشيد الفرامكة بطريقة الطريقة الاولى قتل جعفر ابن يحيى والطريقة الثانية انه
صادر امواله وقبض على رجالهم وادعهم السجن ثم حذر الناس لا يخاطبه فيهم احد. تخيل في ليلة واحدة اختفى شيء اسمه -
[00:19:42](#)

البرامج ولم يراجع هارون الرشيد. الى ان ماتوا في السجن وهو لم يخرج ولم يرحمهم ولم يشفع فيهم احد. وهذا شيء غريب
وعجيب لكن يعني هكذا وقع انا لله وانا اليه - [00:20:12](#)

في سنة اه سبعة سبع وثمانين حدث امر عجيب جدا وهو ان ملك الروم اه رجل يقال له هذا الرجل استولى على المملكة. احنا قدمنا
في سنتين سابقتين ان وضعوا عليهم ملكة رينا. فهذه خضعت لهارون الرشيد - [00:20:29](#)
واعطته الاموال مع الايام والملك عقيم وكل انسان يطمع في الملك استطاع هذا الرجل ان يسيطر الروم فبعث الى هارون الرشيد
رسالة والغرور نسأل الله العافية شيء بغيض جدا فنكثر - [00:20:56](#)

الذي فعله؟ بعث الى هارون الرشيد قال من نكفر الى ملك الروم الى هارون ملك العرب. اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي مقام الرخ
واقامت نفسها مكان البيدق. فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقا - [00:21:16](#)

حمل اضعافها اليها. لكن ذلك ضعف النساء. وحمقهن. فاذا قرأت كتابي هذا فارد ما حصل لك من اموالها وافندي نفسك بما تقع به
بالمصادرة لك والا سيف بيننا وبينك الرخ والبيدق من حجارة الشطرنج. واضح؟ البيدق اضعف من الرخ - [00:21:41](#)
فهارون الرشيد انظر الى اسلوب الاسلوب الطاغية من نكفر الى ملك الروم اعادة المكاتبة انها تبدأ العظيم ربما انه قدم نفسه

فمعناته انه هو العظيم وهارون الرشيد هو الوضع - [00:22:14](#)

البداية الثانية قال ان الملكة التي كانت قبلي قد بعثت اليك اموال انت حقيقة تحملها اليها. لكن عموما الان من عيد الوضع كما يكون ارجع لنا الاموال وبذلك تفتدي نفسك من عقابنا والا فالسيف بيننا وبينك. يقول فلما وصل الكتاب الى هارون الرشيد - [00:22:35](#) واستفزه الغضب ولم يقدر احد ان ينظر اليه دون ان يخاطبه. وتفرق جلساؤه فدعا ابي دوا ثم قلب الكتاب كتب على ظهره

استخسارا ان يبعث له بورقة من كتابه من اموال المسلمين. فقال اكتب بسم الله - [00:22:59](#)

الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نكفر كلب الروم. قد قرأت كتابك يا ابن والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام عندها هارون الرشيد صار من يومه ثم نزل حرقلة وفتحها وخرّب ديارها وسأله نقف - [00:23:19](#)

المصالح على خراج يحمله كل سنة فاجابه هارون الرشيد. عاد هارون الرشيد فلما وصل الى منطقة شعر اكفر ان هارون لا يستطيع الرجوع. لقدوم الشتاء. فحسبها حسب اه سنة بالاشهر والايام - [00:23:46](#)

فعرف ان هذا وقت لو نقضت الصلح لا يستطيع هارون رشيد ان يرجع اليه. نقض نكفر العهد. الان اصبحت مشكلة كيف يبلغون هارون الرشيد ان نكفر قد نقض العهد فاحتالوا برجل شاعر هو عبد الله ابن يوسف وقيل هو الحجاج ابن يوسف التميمي فقال نقض -

[00:24:06](#)

الذي اعطيته لكفورو فعليه دائرة البوار تدور ابشر امير المؤمنين فانه فتح اناك به الاله كبير. فتح يزيد على الفتوح يؤمنا بالنصر فيه لوائك المنصور. فقال هارون اوقد فعلها في شدة وكرب من الزمان ومع ذلك استطاع ان يشفي ويستشفى والى هنا نسال الله سبحانه

- [00:24:32](#)

ان يغفر لنا ذنوبنا ويتزاول عن سيئاتنا هذا صلى الله على محمد جزاكم الله خير - [00:25:02](#)